

46- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. أما بعد فقال الإمام البخاري في كتاب الصحيح سورة إنا أعطيناك الكوثر. والكوثر طبعاً الخير الكثير. ومنه النهو فهو الكوثر - 00:00:00

الذي اعطاه الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم كما سوف يأتي. وقال ابن عباس شانئك عدوك. قال البخاري باب حدثنا ادم وهو ابن ابي اياس. المروزي قال حدثنا شيبان ابن عبد - 00:00:20

النحوى قال حدثنا قتادة هو بنت عمامة بن قتادة السدوسي. قال عن انس بن مالك رضي الله عنده عن عرض بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء. قال اتيت على نهر - 00:00:40

حافته قباب اللؤلؤ. السلام. مجوف. فقلت ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر. الله الله أكبر. قال لما عرض بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء قال اتيت على نهر حافة - 00:01:00

تاهو قباب اللؤلؤ مجوف فقلت ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر. نسأل الله من فضله. قال حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي وكاهله من بني اسد. قال حدثنا اسرائيل وهو ابن - 00:01:20

انس ابن ابي اسحاق السبئي والسبئي من همدان هؤلاء. قال عن ابي اسحاق وهو جد لاسرائيل عمرو بن عبدالله قال عن ابي عبيدة وهو ابن عبد الله ابن مسعود وابو عبيدة هذا لم يسمع من ابيه. وإنما سمع - 00:01:40

ام من الصحابة؟ من ابي موسى الاشعري ومن عائشة رضي الله عنهمما وغیرهما. قال عن عائشة رضي الله عنها اقال قالت او قال عفوا ابو عبيدة سألتها عن قوله تعالى انا أعطيناك الكوثر - 00:02:00

اووصوا قالت هو نهر اعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم شاطئه عليه دو مجوف. انيته كعدد النجوم. نسأل الله من فضله. قال والواه ذكري اي ابن ابي زائدة وابو الاحوص اي سلام ابن سليم ومطوف اي ابن عبد الله مطوف عفا - 00:02:20

ابن طريف نعم يطوف ابن طريف قال كلهم عن ابي اسحاق. قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم الدورقي قال حدثنا هشيم بن بشير الواسطي قال حدثنا ابو بشر جعفر ابن ابي وحشية - 00:02:50

عن سعيد بن جبير الاسدي قال عن ابن عباس رضي الله عنهمما انه قال في الكوثر قال هو الخير الذي اعطاه الله اياه. يعني يدخل ضمنه النحو. قال ابو بشر قلت لسعيد ابن جبير فان - 00:03:10

ان الناس يزعمون انه نهر في الجنة. طبعاً يقال نهر ونهر وفي القرآن نهر. انه نهر في الجنة فقال سعيد اي بن جبير النهر الذي في الجنة من الخير. الذي اعطاه الله اياه. قال - 00:03:30

سورة قل يا ايها الكافرون. يقال لكم دينكم اي الكفر ولدي دين اي الاسلام وطبعاً ابتدأت السورة قل يا ايها الكافرون وتقديم لنا ان آن قد كتبت له علمية فيما جاء في القرآن العظيم من قل فوجد نحو ست مئة موضع في - 00:03:50

قرآن قل قل نعم وهذا فيه التبليغ والتعليم. وتعلمون اول ما نزل من القرآن اقرأ. نعم. قال نعم طبعاً سورة الكافرون قد جاء فيها احاديث في فضلها ولكن لا تخلو من كلام ولكن طبعاً تعلمون - 00:04:20

انه كان عليه الصلاة والسلام يقرأ بقل يا ايها الكافرون وبقل هو الله احد في راتبة الفجر كما جاء ذلك في مسلم وايضاً جاء بأنه قضى فيهما في الركعتين اللتين بعد - 00:04:40

نعم وقرأ بهاتين السورتين. نعم وهذا طبعاً جاء مرفوع في حديث جابر طويل. في الحج حج رسول صفة حجة رسول الله صلى الله

عليه وسلم. ولكن الراجح انه موصى ولكنه موصى قوي - 00:05:00

الله اعلم نعم وايضا جاء بأنه يقرأ فيهما عليه الصلاة والسلام ايضا واجبة المغضوب لكن الحديث في راتبة المغرب لا يصح. حديث في راتبة المغرب لا يصح. وجاء بأنه نعم القراءة فيهما - 00:05:20

في الشفاعة يقرأ بسبب اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون بالثانية وفي الثالثة بقل هو الله احد. قال يقال لكم دينكم اي الكفر. نعم. يعني هنا افتتحت السورة بقل يا - 00:05:40

ايها الكافرون انتم كفار نعوذ بالله. نعم فالابد من نعم البقاء من الكفار وآآنعم بيان يعني يبين لهم انكم كفار اذا لم تدخلوا في دين الاسلام. قالولي دين اي - 00:06:00

اسلام ولم يقل ديني لأن الآيات بالنون. فحذفت الآيات كما قال يهدين. اي يهدين ويشفيني وقال غيره لا اعبد ما تعبدون الان. ولا اجيبكم فيما بقي من عمري ولا انتم عابدون ما اعبد وهم الذين قال ولزيدين كثيرا - 00:06:20
ما انزل اليك من ربك طفيانا وكفرا. نعوذ بالله من ذلك. قال سورة اذا جاء ان نصر الله والفتح. نعم. قال بسم الله الرحمن الرحيم باب قال حدثنا الحسن بن الربيع قال حدثنا ابو الاحوص - 00:06:50

بن سليم قال عن الاعمش سليمان بن مهروان قال عن ابي الضحى مسلم. قال عن مسوق بن الاجدع قال عن عائشة رضي الله عنها قالت ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله - 00:07:10
ايوا الفتح الا يقول فيها سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. طبعا هذه السورة هي اخر سورة نزلت نعم نزل بعدها اية لعل الابن سليمان ينتبه فهذه السورة هي اخر ما نزل - 00:07:30

عليه الصلاة والسلام يتأنى القرآن فيقول الا يقول فيها سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر وهذا الجمع بين تنزيه الله عز وجل وحمده وهو اثبات الصفات له. اثبات صفات الكمال محمود وهو الله جل وعلا. ثم بعد ذلك سؤال الله المغفرة. نعم. فيبدأ قبل الدعاء بالثناء - 00:07:50

ثم يطلب من الله عز وجل ما يريد الانسان ان يطلب. فيكون هذا اولى بالاجابة. اقرب الى ان يجابت قال احد باب قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة العبسي قال حدثنا جرير بن عبد الحميد الضبي قال عن من - 00:08:20

صورة من المعتمر السلمي قال عن ابي الضحى مسلم. قال عن مسوق ابن الاجدع. قال عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر في ركوعه وسجوده - 00:08:40

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأنى القرآن. وهنا تأنى القرآن به العمل لان يطلق التأنى على العمل به. قال باب قوله ورأيت الناس يدخلون في ان الله افواجا - 00:09:00

هذا بعد فتح مكة اذا جاء نصر الله والفتح حصل الفتح بعد ذلك جاءت القبائل واسلمت. قال حدثنا عبد الله ابن شيبة العبس قال حدثنا عبد الرحمن وهو ابن مهدي العنبري البصري. قال عن سفيان الثوري الكوفي قال عن - 00:09:22

الحبيب ابن ابي ثابت الاسد الكوفي. قال عن سعيد بن جبير الاسد الكوفي قال عن ابن عباس رضي الله عنه مع ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأله عن قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح قالوا فتح المدائن والقصور - 00:09:42

قال ما تقول يا ابن عباس؟ قال اجل او مثل ضرب لمحمد صلى الله عليه وسلم نعيت له نفسه. يعني الاجل قد اقترب. اذا رأيتها العلامة فان اجلك قد اقترب. قال باب - 00:10:02

باب قوله فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. قالت تواب على العباد والتواب من الناس التائب من الذنب. وهذه صيغة مبالغة. قال حدثنا موسى ابن اسماعيل التبوزكي. قال حدثنا ابو عوانة الواضاح بن عبد الله ليشكري. قال عن ابي بشر جعفر بن ابي وحشية قال عن سعيد بن جبير - 00:10:22

قال عن ابن عباس رضي الله عنهما كانا قال كان عمر يدخلني مع الشيخ بدوفكأن بعضهم وجد في نفسه. كيف تدخل فلان معنا ونحن الاشياخ ولنا اولاد مثله. فكأن بعض - 00:10:52

هم وجد في نفسه فقال لما تدخل هذا معنى ولنا ابناء مثله. فقال عمر انه من حيث قيمته يعني ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فدعا ذات يوم فادخله معهم. فما - [00:11:11](#)

انه دعاني يومنذا الا ليربهم. قال ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء اتقوا الله والفتح. فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستففره اذا نصرنا. امرنا ان عبد الله ونستففره اذا نصرنا وفتح علينا. وسكت بعضهم فلم يقل شيئا. فقال لي اكداك تقول - [00:11:31](#) ابن عباس فقلت لا. قال فما تقول ؟ قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم له اعلم له. قال اذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة اجلك. فسبح بحمد ربك - [00:12:01](#)

بك واستغفره انه كان توابا. نعم فقال عمر رضي الله تعالى عنه ما اعلم منها الا ما تقول. امين - [00:12:21](#)